

عَهْدَنَّاكَ لَا تَبْكِي وَتُنْكِرُ أَنْ يُرَى
أَخُو الْبَأْسِ فِي بَعْضِ الْمَوَاطِنِ بَاكِيَا
فَرَحُّصٌ لَنَا الْيَوْمَ الْبُكَاءُ وَفِي غَدٍ
تَرَانَا كَمَا تَهْوَى جِبَالاً رَوَاسِيَا
فِيَا نَيْلُ إِنْ لَمْ تَجْرِي بَعْدَ وَفَاتِهِ
دَمًا أَحْمَرًا لَا كُنْتَ يَا نَيْلُ جَارِيَا
وَيَا (مِصْرُ) إِنْ لَمْ تَحْفَظِي ذِكْرَ عَهْدِهِ
إِلَى الْحَشْرِ لَا زَالَ أَنْحِلَالُكَ بَاقِيَا
وَيَا أَهْلَ (مِصْرٍ) إِنْ جَهَلْتُمْ مُصَابِكُمْ
ثُقُؤُوا أَنَّ نَجْمَ السَّعْدِ قَدْ غَارَ هَاوِيَا
ثَلَاثُونَ عَامًا^(١) بَلْ ثَلَاثُونَ دُرَّةً
بِجِيدِ اللَّيَالِي سَاطِعَاتِ زَوَاهِيَا
سَتَشْهَدُ فِي التَّارِيخِ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ
فَتَى مُفْرَدًا بَلْ كُنْتَ جَيْشًا مُغَازِيَا

(١) توفي مصطفى كامل باشا عن أربعة وثلاثين عاماً، فالثلاثون في هذا البيت عدد تقريبي .